

الفائق في غريب الحديث

سلام على من اتَّبع الهدى . أما بعد فإنني أدعوك بدعاية الإسلام أَسْلَمَ تسلم وأسلم يُؤَوِّفُكَ اِا أجرك مرتين فإن توليت فإن عليك الأريسين ويأهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بينكم الآية . قال أبو سفيان فلما قال ما قال وفرغ من قراءة الكتاب كثر عنده اللجب وارتفعت الأصوات .

أرس الأريس والأريسى الأكار . قال ابن الأعرابي وقد أوس يارس أرسا وأرس . والمعنى أن أهل السوادو ماصقه كانوا أهل فلاحه وهم رعية كسرى ودينهم المجوسية فأعلمه أنه إن لم يؤمن وهو من أهل الكتاب كان عليه إثمُ المجوس الذين لا كتاب لهم . فلما قال يعنى الرسول الذي أوصل الكتاب إليهم وقرأه على هرقل . اللّجب اختلاط الأصوات وأصله من لجب البحر وهو صوت التّطّام أمواجه .

أرف إذا وقعت الأُرفَ فلا شُفْعَة . هي الحدود . ومنه حديث عُمر B إنه خرج إلى وادي القرى وخرج بالقُسَّام فَقَسَّسُمُوا على عدد السَّهَامِ وأَعْلَمُوا أُرْفَهَا وجعلوا السهام تجرى ; فكان لعثمان خطر ولعبدالرحمن بن عوف خطر ولفلان نصف خطر . الخطر النصيب ولا يستعمل إلا فيما له قدرٌ ومزية يقال فلان خطير فلان أى مُعَادِلُهُ في المنزلة . وفي الحديث أيّ مال اقْتَسَمَ وأُرِفَ عليه فلا شُفْعَة فيه . أيّ أديرت عليه أرف . عمر B قال أسلم مولاه خرجتُ معه حتى إذا كدَّنا بَحْرَّةً واقِمَ فإذا نارٌ تَوَرَّثَ بصرار فخرجنا حتى أتينا صرار فقال عمر السلامُ عليكم يأهل الضوء وكره أن يقول يأهل النار أَدَدُو؟ فقل ادنُ بخيّر أودَعْ قال إذا هم رَكَبُ قَدِ قَصَر بهم الليل والبرد والجوع وإذا امرأة وصبيان فنكص على عقبه وأدبر يهرول